بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتوحد بازلي الوجود والذات المتفرد بقدم النعوت والصفات ذاته منزه عن التغير واختلاف الحالات وقدمه مبرا عن تقدم الايام والاوقات الذي ليس بجسم ولا صورة ولا جوهر ولا عرض ولا مشبه بشيء من المخلوقات لا اجتماع ولا افتراق ولا سكون ولا حركات احتجب بكبريايه فلا تدركه العيون الناظرات واستتر بجلاله فلا تعينه الرموز والاشارات واشهد انه فرد قديم لم يزل سابقا متقدما للمحدثات وان محمدا عبده المبعوث الى كافة البريات صلى الله تعالى عليه وآله الطيبين وازواجه الطيبات وسلم عليهم ما دامت الارض والسموات

اما بعد يقول العبد المفتقر الى رحمة الله تعالى يحيى بن ابي بكر الحنفي عصمه الله تعالى من ان يكتب يداه غير الحق وارشده الى الصواب وهداه لما اتفق مني تاليف مختصر بالفارسي في بيان الاعتقاد وانتشر بين طالبيه بالاجتهاد سالني جماعة من الطلبة والخلان ان اكتب مسايله عربيا فصيح البيان ليشتمل حفظ للمبتدي من الاخوان فاجبتهم الى ذلك مستعينا بالله تعالى فانه الموفق والمستعان ومنه الحول والقوة وعليه الاعتماد والتكلان وشرطت ان لا تجاوز عما احد في تاليف السابقين من العلما اذ الاسلم لمن يعجز عن الابتدا طريق الاقتدا وكان المختصر ثلاثة ابواب **باب** في مسايل الاعتقاد و**باب** في مسايل الفاظ الكفر وكلمات الارتداد و**باب** في مسايل الكتاب لا استحسان مما يكثر اليها احتياج العباد ومبداه بعد حمد الله تعالى ومعناه هذا **فصل** اعلم ان الواجب الاول على العبد المكلف توحيد الباري عز وجل لقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي ليوحدون وافضل الوسايل والاسباب التي بها يتحلى العبد بهذه الحلية الشريفة العلم فلهذا صار طلب العلم فريضة دل عليه قوله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم اطلبوا العلم ولو بالصين فان طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وكذا البرهان العقلي يدل على ذلك لانك اذا نظرت بالعقل المتين وجدت نعم الله تعالى على العباد متجاوزا عن حد الحصر والاعتداد كما قال الله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ولا شك ولا خفا ان شكر المنعم على المنعم عليه واجب عقلا ولذا اذا جازاه بالكفر يستوجب اللوم والعتاب ويستحق الالم والعقاب واذا لم يعرف المنعم عليه المنعم يتعذر القيام على اداء شكره فاذا تعذر الشكر بدون المعرفة وجبت المعرفة وجب العلم الذي هو وسيلة المعرفة لان ما لا يتوسل الى الواجب الا به يجب كوجوب الطهارة مع الصلوة فاذا عرفت بهذا فريضة اصل التعلم **فاعلم** ان ذلك على نوعين فرض عين وفرض كفاية فالعلم الذي به يفرق المرء بين الكفر والايمان والهداية والطغيان وبين احكام العبادات كالصوم والصلوة والحج والزكوة التي هي الواجب الثاني على المكلف وهو مقدارها يخرج به عن عهدة

Copyright © King Saud University